وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر2-أبو القاسم سعد الله-

كلية العلوم الاجتماعية

المرجع/المراسلات الوزارية:

01- رقم:/أ.خ.و/2020 بتاريخ 29 فيفري 2020

02- رقم: 416/أ.خ.و/2020 بتاريخ 17 مارس 2020

03- رقم 440/أ.خ.و /2020 بتاريخ 2020/03/23

نموذج الوثيقةالبيداغوجية لتدعيم

منصة التعليم عن بعد

fss@univ-alger2.dz

اسم ولقب الأستاذة:طبّال نعيمة	TEBBAL NAIMA
المقياس : الأسرة و وسائل الإعلام	
محاضرة [X] تطبيق [ ]	

نوع الوثيقة :-محاضرة
الفئة المستهدفة من الطلبة: ماستر
المستوى : السنة الأولى ماستر
المجموعة :الأفواج:ماستر 1+2
التخصص: علم اجتماع العائلي و الطفولة تاريخ تسليم الوثيقة: 2020/06/28

جامعة الجزائر 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مقياس الأسرة ووسائل الاعلام

"السنة الأولى ماستر علم الاجتماع العائلي والطفولة"

محتوى برنامج السداسي الثاني

نوع الوثيقة: محاضرة

تحت إشراف الأستاذة: طبّال

السنة الجامعية: 2020/2019

المحاضرة العاشرة والأخيرة : إيصال الوعي إلى الأسرة لتحقيق الحصانة الإعلامية عند الأبناء، مسؤولية من ؟

الأسرة ومسؤولية تحصين الطفل من أثر وسائل الإعلام

يبدو من خلال ما تم عرضه وتقديمه في محتوى المحاضرات المتتابعة، ولاسيما الثلاثة الأخيرة، أننا استرسلنا ربما في الحديث مُطوَلا عن أهمية دور الأسرة في بناء وإكساب أطفالها مهارة التفاعل الواعي، والكيفية التي يكون عليها التعامل مع وسائل الإعلام، مما يخلق الوعي ويحول تلك الوسائل إلى أداة للمتلقي، ولا يكون المتلقي أسيرا لها. لكن الملاحظ للواقع قد يجد أن بعض الأسر وللأسف تقدم لأبنائها تنشئة خالية من كل توجيه تربوي يعمل على تحقيق تلك الحصانة الإعلامية، وذلك بحسن الاستثمار والتعامل مع وسائل الإعلام، وهذا في ظل إمّا انسحاب بعض الوالدين عن أداء وظيفتهم التربوية، نظرا لأن البعض أصبح يوكل تربية الأبناء للغير مما يسهل انحرافهم لافتقادهم للقدوة، وإمّا نجد بعض الأسر تشجع بعض الأفكار الهدّامة أو التيارات المنحرفة التي تبثها بعض وسائل الإعلام، مما يجعل الطفل عرضة لأن يتشربها بطريقة لا شعورية. فأيًا كانت النتائج فإن السبب واحد، وهو نقص الوعي لدى الأسرة بما في ذلك الوالدين بالدرجة الأولى بضرورة تحقيق الحصانة الإعلامية عند الأبناء من خلال حسن الاستثمار والتعامل مع وسائل الإعلام. إذن فمن أجل تفعيل هذا الدور الأمر يحتاج إلى وعي. وهنا السؤال الذي قد يتردد إلى الأذهان هو : مَن المسؤول عن توعية الأسرة من أجل تحقيق الحصانة الإعلامية لأبنائها بحسن استثمار وسائل الإعلام ؟ بمعنى آخر مَن المسؤول عن إيصال هذا الوعي إلى الأسرة ؟

رفع الوعي بالدعم

صحيح، قد لا يختلف اثنان عن مدى أهمية الدور التوعوي والحيوي وكذا المحوري للأسرة في تعزيز التوعية عند الناشئة، وذلك بإتباع السلوكيات والممارسات العقلانية أثناء تعاملاتهم مع وسائل الإعلام، ولاسيما بعد ظهور الإعلام الجديد بتقنياته ووسائله المتطورة

التي تسللت لكل بيت، ممّا جعل الأمر يحتاج إلى إعادة النظر ليس من طرف الأولياء فحسب وإنما أيضا من طرف الفاعلين الاجتماعيين، لأن الوضع قد يتعدى إمكانيات وقدرات الأسرة. لهذا إنصافا لها (أي الأسرة) حتى تقوم بدورها على الوجه الأكمل لابد من أهمية النهوض بها، إذ تحتاج إلى اهتمام كبير ورعاية شاملة تمكنها من التفاعل مع متغيرات العصر- بما في ذلك التعامل مع وسائل الإعلام – وذلك بتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لها، بالإضافة إلى الدعم المادي الذي ضمن حياة كريمة لأفرادها. فعلى هذا النحو قد نصل إلى رفع الوعي بالدعم، نقصد رفع وعي الأسرة والوالدين تحديدا،الأمر الذي يستدعي وضع إستراتجية وطنية لمساعدة الأسرة حتى تقوم بالأدوار المنوطة بها، بما في ذلك إكساب الطفل مهارة التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام.

القائمين بإيصال الوعي إلى الأسرة مَن هم ؟

إن رجال التربية يجمعون على أن التربية هي الأساس الأول في تحصين الأطفال والشباب، وأن المسؤولية تبدأ في الأسرة، ومن الوالدين خاصة، ثم من المدرسة والمسجد والمجتمع، فالطفل والشاب معرضان دوما لمختلف أشكال التأثير في محيطهما، حيث تأتي وسائل الإعلام – خاصة - المقدمة، وما لا تتوفر للطفل والشاب قاعدة تربوية متينة توجههم وتصونهم، فإن تأثرهم بوسائل الإعلام يزيد مهما بلغت قلة ما يرد فيها.

فبما أن الإجماع على أن مسؤولية تحصين الطفل والشاب من أثر وسائل الإعلام تبدأ في الأسرة، فإن مسؤولية التربويين والإعلاميين عظيمة في إيصال هذا الوعي إلى الأسر، لتتحمل هي بدورها وتأخذ على عاتقها حماية النشء من الآفات التي تهدده، وذلك بتعليم أطفالها وتدريبهم على مهارة التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام.

1 - رجال التربية

إن لوزارة التربية دورا كبيرا في ذلك، باعتبارها المصدر الثاني من مصادر التنشئة الاجتماعية بحسب تصنيف خبراء الاجتماع، فلابد لهذه الوزارة أن تضطلع بمهمتها التربوية في تلمس مشكلات المجتمع الفكرية والأخلاقية، وأن لا يقتصر دورها غلى الوظيفة التعليمية فحسب. قد نجد كثير من برامج التعليم في الدول المتقدمة تنظم نشاطات تربوية وتوجيهية

تكون مهمتها توعية الناشئة بالمؤثرات التي تهدد بيئتهم التربوية، ومن ذلك العمل على زيادة وعيهم بتأثير وسائل الإعلام على مواقفهم واتجاهاتهم وسلوكهم. والأسرة في هذه المرحلة بحاجة إلى الفاعلين في الحقل التربوي، الذي من واجبهم إعداد رؤية يترجمها برنامج يعمل من أجل مساعدة الأسرة في تكوين الشخصية المتزنة والمحصّنة أمام الأفكار المنحرفة والاتجاهات الحديثة المضللة، التي أسهمت تقنية وسائل الإعلام الحديثة في ظهورها، حتى تكون قادرة على إكساب أبنائها مهارة التعامل مع هذه التقنية المتطورة بوعي وإدراك، وهذا هو بعينه التفاعل الواعي.

2 – رجال الإعلام

إن الحديث عن رجال التربية ودورهم في رفع مستوى الوعي عند الأسرة، ينعطف بنا إلى الحديث عن مسؤولية رجال الإعلام في إيصال هذا الوعي، خاصة وأنه في العصر الراهن أصبحت وسائل الإعلام من مؤسسات التربية التي من غير الممكن تجاهلها، هذا لأن ما يتحصل عليه الفرد من وسائل الإعلام يوازي وأحيانا قد يتجاوز ما يتحصل عليه من المؤسسات التربوية الرسمية، ولاسيما مع ظهور وسائل الإعلام الجديدة التي أعادت تشكيل خارطة العمل الإعلامي في المجتمعات المعاصرة، لقد صارت منصات هامة لاستخدامات متعددة، بما في ذلك المجال التربوي والتوعوي، حيث عملت على استحداث وسائل للتعليم الذاتي و التعلم من بعد.

إذن الرهان على وسائل الإعلام كبير، والأمل عليها أكبر في إيصال الوعي إلى الأسر لتتحمل مسؤولياتها تجاه أبنائها. فهناك مَن يجعلها في مقدمة الصفوف لأداء هذه المهمة، بل وفي قلب العملية التوعوية. والشيء الذي ساعدها في ذلك هي خاصية الجذب التي تميزها، ممّا أتاح لها استقطاب كل فئات المجتمع، فصارت أشبه ما يكون بجامعة كبرى مفتوحة، لها مناهجها المتجددة يوميا والمتغيرة مع الظروف، والمتطورة بتطور الحاجات والاهتمامات.

3 – الإستشاريين والمدربين

زيادة على دور الفاعلين في الحقل التربوي والإعلامي ومسؤولياتهما في إيصال الوعي إلى الأسرة بضرورة إكساب أبنائها مهارة التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام، يأتي التأكيد على دور الاستشاري، سواء في المجال النفسي، الاجتماعي أو الأسري، وهو دور مهم في توعية الآباء بكيفية تعاملهم مع وسائل الإعلام والاتصال الجديدة، وذلك من خلال برامج توعية، وإعطاء الأبناء الشعور بالقوة وتحصينهم ذاتيا ضد سلبيات وسائل التقنية الحديثة، وكذا تدريب الأسرة على العمل بمبدأ الوقاية من خلال التشجيع على الرقابة الذاتية، وكذا التوعية حول إمكانية التدريب على خصائص الأسرة الناجحة، القادرة على الحسم في تحقيق حصانة لأفرادها.

إن أسلوب الرقابة التقليدي الذي يعتمد على المنع التام والحرمان من الاستخدام لم يعد مجديا، بل على الوالدين تحسين أنفسهم بتفهم لغة العصر، وكيفية التعامل مع التقنية، وإعداد النشء للمستقبل دون فرض أو ترهيب.

كما تعود مهمة ومسؤولية توعية أو إيصال الوعي إلى الأسر، إلى تلك المبادرات التي تقوم بها بعض مراكز التدريب والاستشارة الأسرية، من خلال دورات تدريبية، يكون القائم عليها مدربون أكفاء، يعملون على تقديم عدد من البرامج التدريبية، تستهدف الوالدين، وأفراد الأسرة، وكذا المهتمين بالتربية الأسرية، من أجل تعريفهم بأفضل الأساليب، وإكسابهم عدد من المهارات التي تساعدهم في تحقيق حياة أسرية أفضل، وتمكنهم من التخفيف من الآثار المتوقعة من وسائل الإعلام على الأسرة عموما والأبناء خصوصا، بما يعزز تماسك الأسرة والحفاظ على كيانها لتقوم بدورها في المجتمع على أكمل وجه.

خاتمة

حتى لا يأتي يوم وترفع فيه بعض الأسر راية الاستسلام، قائلة بإحباط: لن يصلح الوعظ ما أفسده التلفاز مثلا، أو الحاسوب أو.....فيزداد الخرق اتساعا، ولن يتمكن أمهر الرّقاع من خياطته،

فقد تجلت الحاجة المُلِحة إلى ضرورة إقحام القائمين بالتوعية : - من رجال التربية، رجال الإعلام، الاستشاري الأسري والنفسي، المدربين التابعين إلى مراكز التدريب و التنمية البشرية، وكل من له علاقة من بعيد أو قريب – في نشر ورفع الوعي الأسري وذلك بضرورة تدريب كل المتعاملين مع الأطفال على مهارة التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام، ليتولوا نقلها لأبنائهم، بحيث يكون تعاملهم معها تعامل المنتصر القادر على التمييز، ونقد المضامين، وتقدير الجميل منها.

انتهى

****

هكذا نكون قد أتممنا البرنامج ولم يبق لي إلاّ أن أتمنى لكم كل التوفيق وإلى لقاء قريب وعسى أن يكون في أحسن وأفضل الظروف.

أ.طوال

قائمة المراجع

باللغة العربية :

1- الهاشمي محمد الهاشم، **الإعلام الكوني وتكنيوجيا المستقبل**، دار المستقبل للنشر، عمّان، 2001.

2- بوجلال عبد الله، **الدور الوظيفي لوسائل الإعلام: في عالم الإتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

3- عبد الحميد محمّد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتاب، القاهرة، 2000.

4- عبد الله محمّد عبد الرحمّان، **سوسيولوجيا الإتصال والإعلام، النشأة والإتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية**، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2005.

5- عماد الدّين،إسماعيل محمّد وآخرون، **التنشئة الاجتماغية للطفل في الأسرة العربية**، دار النهضة العربية، العاهرة، 1983.

6- غِدَّنز أنتوني، **علم اجتماع**، ترجمة: د. فايز الصُباغ، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2001.

7- كنعان علي عبد الفتّاح، **الإعلام والمجتمع**، دار اليازوري، عمّان، 2014.

باللغة الأجنبية :

1- Albert Bandura,**Social learning and personality development**,New York: Holt, Rinehart and Winston,1977.

2- Bourdieu Pierre, **Sur la Télévision, Suivi deL'emprise du Journalisme.**

3- Joseph Klapper, **The Effects Of Mass Communication**, Glencoe : The Free Press, 1960.

4- Maigret Eric,**Sociologie De La Communication Et Des Medias**, Armand Colin, Paris, 2003.

5- Meubier Jean Pierre, **Introduction Aux Théories De La Communication,** 2eme édition, édition de Boeck Université, Bruxelles, 2004.

6- Morin Edgar, **L'industrie Culturelle**, 1961.

7- Rieffel Remy,**Sociologie De Medias**, Ellipses Edition, Paris, 2001.

8-